

**جائحة كورونا (COVID-19) وأثرها على كفاءة الأداء المالي
لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي
دراسة تحليلية للقوائم المالية المنشورة**

**The Corona (Covid 19) Pandemic and its Impact on the
Efficiency of the Performance of Saudi Joint Stock Telecom Companies
Listed on the Saudi Stock Market
Analytical Study of the Published Financial Statements**

د. عبد الشكور عبد الرحمن موسى الفراء

المملكة العربية السعودية_ جده

dr.farra@omsteel.com.sa

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كورونا Covid-19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، في ضوء السيولة والربحية والمديونية والسوق طبقاً لعدد من المؤشرات المالية المتعارف عليها شائعة الاستخدام في هذا الخصوص، من خلال تقييم الأداء المالي لتلك الشركات، باستخدام مؤشرات التحليل المالي للقوائم المالية المنشورة. تم تطبيق هذه الدراسة على شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي البالغ عددها (3) شركات.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: عدم وجود تأثير جوهري لفيروس كورونا المستجد COVID-19 على النشاط والأداء المالي للشركات المبحوثة، أن الاختلاف الواضح في ربحية السهم والقيمة الدفترية قد يعود بسبب التباين في أداء ونمو تلك الشركات.

كما خلصت هذه الدراسة على عدد من التوصيات أهمها: ضرورة التنويع في استخدام المؤشرات المالية والتأكيد على أهميتها في تقييم مدى كفاءة الأداء المالي، ضرورة قيام منشآت الأعمال بتقييم الأثار المستقبلية المترتبة على تعطل أي أنشطة تشغيلية وتغيرات الأعمال والعلاقات مع العملاء والموردين.

الكلمات المفتاحية: كورونا (كوفيد_19)، تقييم الأداء المالي، التحليل المالي، نسب السيولة، نسب الربحية، نسب المديونية، نسب السوق، شركات الاتصالات المساهمة السعودية.

ABSTRACT

This study aims to identify the impact of the Corona Covid-19 pandemic on the efficiency of the performance of Saudi Joint Stock Telecom Companies listed on the Saudi Stock Market, in light of Liquidity, Profitability, debited, and the market, according to number of conflicting financial indicators that are commonly used in this regard, by evaluating the financial performance of these companies. Using financial analysis indicators for the published financial statements. This study was applied to the (3) Saudi Joint Stock telecom Companies listed on the Saudi Stock Market.

The main findings of this study are: There is no fundamental effect of the emerging Corona Virus Covid-19, on the activity and financial performance of the companies searched. The apparent difference in earnings per share and book value may be due to the variation in performance and growth of these companies.

The study also concluded a number of recommendations, the most important of which are: The need to diversify the use of financial indicators emphasizes their importance in evaluating the. The need to for business enterprises to evaluate the future effects of any disruption of any operational activities business changes, and relationships with customers and suppliers.

Keywords: Corona Covid-19 pandemic, financial performance evaluation, financial analysis, liquidity ratios, profitability ratios, debit ratios, market ratios, Saudi Joint Stock Telecommunication Companies.

المقدمة:

تشغل عملية تقييم الأداء المالي حيزاً متميزاً وهاماً في منشآت الأعمال، لما لها من أثر في التعرف على نقاط القوة والضعف في أدائها والمساعدة في عملية الرقابة والتقييم واتخاذ القرارات السليمة، وتزداد أهمية تقييم الأداء المالي في ظل وجود ظروف غير عادية وطارئة في البيئة التي تمارس فيها منشآت الأعمال نشاطها، للتعرف على مدى تأثير هذه الظروف الطارئة على كفاءة الأداء المالي لمنشآت الأعمال، ويخضع تقييم الأداء المالي إلى مجموعة من المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها لقياس وتقييم الأداء المالي، وأن تقييم الأداء المالي يكشف الكثير من الانحرافات التي تسبب بعض المشاكل لمنشآت الأعمال، كما تعد عملية تقييم الأداء المالي وصفاً للوضع السائد في المنشأة لأن من خلاله يجري دراسة أصول وخصوم المنشأة وحقوق الملكية والربحية والمديونية والقيمة الدفترية للسهم والأداء العام للمنشأة.

مشكلة الدراسة:

يقترن نجاح منشآت الأعمال ببقائها ونموها وقدرتها على تأدية أنشطتها المختلفة في الظروف العادية وقدرتها على الاستمرار والنمو في الظروف الطارئة ومستجدات البيئة الخارجية ولانماص لمنشآت الأعمال من تحقيق ذلك والارتقاء بمستويات الأداء المالي الذي يتعدى تعزيزه ما لم تواصل منشآت الأعمال تحقيق الأرباح المخططة والتي تنعكس على مكانتها في السوق المالي، وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساولين التاليين:

1. هل أثرت جائحة كورونا Covid-19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة الدراسة.
2. هل يمكن لمؤشرات التقييم المالي أن تبين أثر جائحة كورونا Covid-19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

1. نشاط الاتصالات من الأنشطة الاقتصادية الهامة جداً في جميع نواحي الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها.
2. إظهار دور المؤشرات المالية في قياس وتقييم كفاءة الأداء المالي كأسلوب متمم للقوائم المالية.
3. محاولة للإسهام في تحديد النسب المالية التي يمكن الإستناد عليها في تقييم كفاءة الأداء المالي.
4. إهتمام مختلف الجهات الداخلية والخارجية بموضوع الدراسة لمعرفة مؤشرات النجاح والفشل لاتخاذ التدابير اللازمة واتخاذ القرارات السليمة لتحسين الأداء وتصويب الاختلال إن وجد.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على أثر جائحة كورونا Covid-19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية.
2. التعرف على مقدرة المؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية.

فرضية الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها تختبر الدراسة الفرضية التالية:

استخدام مؤشرات تقييم الأداء المالي يساعد على قياس وتقييم مدى تأثير جائحة كورونا Covid-19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية.

منهجية الدراسة:

إتساقاً مع أهداف الدراسة فقد قام الباحث بإتباع المنهج الوصفي التحليلي في دراسة وتحليل وتفسير النتائج، وبغية تحقيق الهدف الأساس من الدراسة، جرى تقسيم الدراسة إلى: إطار نظري يشتمل على التعريف بفيروس كورونا المستجد Covid-19 ومراجعة المراجع العلمية والدراسات العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع الدراسة لتعويضه بالاسهامات العلمية التي قدمتها تلك المراجع والدراسات. أما الإطار الثاني تحليل القوائم المالية المنشورة لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي عينة الدراسة والوصول إلى النتائج والتوصيات، كما استخدم الباحث برنامج (Excel) في تحليل بيانات الدراسة.

مصادر جمع البيانات:

المصادر الثانوية: الكتب والنشرات الدورية والدراسات السابقة.

المصادر الأولية: لمعالجة الجانب التحليلي لموضوع الدراسة تم جمع البيانات الأولية من خلال القوائم المالية المنشورة لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي وعددها (3) شركات.

الدراسات السابقة:

تطرقت مجموعة من الدراسات سابقة الإنجاز إلى مواضيع شبيهة بموضوع هذه الدراسة، وتتمثل المهمة منها في الآتية:

دراسة: عبدالحق، ريم (2020):

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة على تفسير القيمة السوقية للأسهم للشركات الخدمية في الجزائر للفترة من (2013-2017). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. وجود علاقة لمؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة متمثلة في (ربحية السهم، العائد على حقوق الملكية، القيمة السوقية المضافة) مع القيمة السوقية للأسهم، كما أظهرت تفوق المؤشرات التقليدية في تفسير القيمة السوقية للأسهم مقارنة مع المؤشرات الحديثة.

دراسة: قتال (2020):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مؤشرات الأداء المالي على القيمة السوقية للأسهم، أجريت الدراسة على مؤسسة أليانس للتأمينات في الجزائر للفترة من (2012-2018). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القيمة السوقية لسهم مؤسسة أليانس للتأمينات والقيمة السوقية المضافة بمعامل ارتباط يقدر بـ ٨٦%.

دراسة: حفطي، بلعشي، حليمي (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان تأثير مؤشرات الأداء المالي متمثلة في القيمة الاقتصادية المضافة EVA، ربحية السهم EPS، العائد على الأصول ROA، على القيمة السوقية للأسهم بالاعتماد على بيانات عدد (30) مؤسسة صناعية مدرجة في بورصة عمان خلال الفترة (2014-2016). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود علاقة موجبة وقوية بين مؤشر ربحية السهم EPS والقيمة السوقية للأسهم في حين لم تكن هناك أي علاقة بين مؤشري EVA، ROA والقيمة السوقية للأسهم.

دراسة: Khushboo Vora (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على مدى تأثير مؤشرات الأداء المالي والتمثلية في ROI، ROE، EPS على القيمة الأسهم لكل المؤسسات المدرجة في مؤشر NIFTY50 الهندي خلال سنة 2017 وذلك باستخدام البيانات المقطعية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. وجود تأثير إيجابي لمؤشري ROI، EPS على قيمة الأسهم.

دراسة: فارس، صالح (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وبيان دور التحليل المالي في تحديد الوضعية المالية لمؤسسة مطاحن الحنونة بالمسيلة في الجزائر للفترة (2015-2017). ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن التحليل المالي وسيلة فعالة لاتخاذ القرارات وترشيدها، كما يساعد على معرفة نقاط الضعف لتجنبها ونقاط القوة لتعزيزها.

دراسة: Pankaj Kumar (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مؤشري (EPS، PER) وقيمة الأسهم السوقية من خلال الاعتماد على عينة مكونة من عدد (8) شركات تعمل في قطاع السيارات مدرجة ضمن مؤشر NIFTY50 الهندي خلال الفترة (2015-2011) بالاعتماد على نموذج الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. أن المؤشرين المستعملين لهما علاقة موجبة وقوية مع القيمة السوقية للأسهم كما أن هذا المستوى من التأثير يساعد على التنبؤ بسعر السهم المستقبلي في البورصة الهندية.

دراسة: عبد الحميد (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء وأسهم شركة أسمنت السعودية بواسطة التحليل المالي الكمي الحديث الذي يعتمد على أساليب إحصائية ورياضية في تحليل القوائم المالية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تراجع إجمالي المصاريف الذي بدوره أدى إلى تراجع في الدخل الإجمالي.

دراسة: بلغالي (2017):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وكذلك إبراز أهمية تقييم الأداء المالي وتم إسقاط هذه الدراسة على مؤسسة الكهرباء والغاز لولاية عين تموشنت خلال الفترة (2015-2013) بالاعتماد على القوائم المالية باستخدام مؤشرات التوازن المالي والنسب المالية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة عدم قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي وأن النتائج المسجلة من طرف المؤسسة خلال تلك الفترة سلبية وأنها غير قادرة على تسديد ديونها، وهذا يدل على مدى استجابة المؤشرات المستخدمة في عملية التقييم.

دراسة: جدوع، جياس (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لعينة من الشركات المساهمة والمدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في ضوء بعدي الربحية والسوق طبقاً لعدد من المؤشرات المالية، ومعرفة مدى نجاح تلك الشركات في تحقيق الموازنة بين بعدي الربحية والسوق، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن عدم استقرار البيئة الخارجية والمقترنة بالبيئة الاقتصادية للشركات المبحوثة يؤدي إلى تقلبات حتمية في ربحيتها وربما يعرضها إلى الخسارة والإفلاس.

دراسة: علي (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحليل المالي في تحديد الوضعية المالية دراسة حالة لمؤسسة ميناء مستغانم في الجزائر لعامي (2011-2012) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن المؤسسة لاتعاني من عجز في السيولة وهي قادرة على تسديد التزاماتها ولها القدرة على تحقيق الأرباح، وأن كل أداة من أدوات التحليل المالي تهدف إلى تقييم علاقة معينة بغرض تفسير صورة معينة، وأن التحليل المالي يساهم في اتخاذ العديد من القرارات التي تخص المؤسسة أو الأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة.

دراسة: القضاة (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية من عام 2005 إلى عام 2011 مقاساً بالعائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، كما أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (65) شركة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. وجود أثر معنوي ايجابي للمتغيرات المستقلة مجتمعة على الأداء المالي للشركة، ووجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الأداء المالي والمتغير المستقل المستثمر المؤسسي.

دراسة: حسنية، نوال (2015):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى قدرة مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة على قياس الأداء المالي من خلال تحديد قدرتها على تفسير عوائد الأسهم ، وذلك مقارنة بالمؤشرات المحاسبية التقليدية للأداء المالي إلى جانب مؤشر القيمة السوقية المضافة، أجريت هذه الدراسة على عينة تضم المؤسسات المدرجة بمؤشر CAC40. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة. تفوق مقياس القيمة السوقية المضافة على باقي مؤشرات الأداء في تفسير عوائد الأسهم ومن بينها مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، أن هذه الدراسة تسعى إلى التعرف على مدى تأثير جائحة كورونا Covid-19 على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، وركزت هذه الدراسة على المؤشرات المالية المتمثلة في: نسب السيولة ، ونسب الربحية ، ونسب المديونية، ونسب السوق. واعتمادها كمقياس لتقييم الأداء المالي للشركات عينة البحث ، في حين أن الدراسات السابقة لم تتناول هذه المؤشرات المالية مجتمعة حيث تناولت عدداً من المؤشرات المالية.

نبذة عن جائحة كورونا (كوفيد 19).

فيروس كورونا المستجد (كورونا COVID-19).

مقدمة:

في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩ تم إبلاغ المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في الصين بحالات الإلتهاب الرئوي المسبب لمرض غير معروف تم اكتشافه في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي الصينية، وتم إعلان فيروس كورونا المستجد (COVID-19) على أنه الفيروس المسبب لتلك الحالات من قبل السلطات الصينية في ٧ يناير ٢٠٢٠م. يعتبر مرض الكورونا أو فيروس الكورونا Coronavirus من الفيروسات التي تصيب الشعب الهوائية Bronchitis أو القناة الهضمية Gut . إنتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الإلتهاب الرئوي الحاد SARS من ققط الزباد إلى البشر في الصين عام ٢٠٠٢م. وقد إنتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS من الإبل إلى البشر في المملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢م. كذلك إنتقل فيروس كورونا المستجد COVID-19 من فصيلة فيروسات كورونا. وكان له

ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات في مدينة ووهان الصينية. تم التعرف على الفيروس عن طريق التسلسل الجيني. (<https://www.moh.gov.sa>, Aug 19, 2020).

سلالات فيروسات كورونا البشرية:

توجد سبع سلالات من فيروسات كورونا البشرية وهي: (<https://www.ar.wikipedia.org>)

1. فيروس كورونا البشري E229 (HCoV-229E)
 2. فيروس كورونا البشري OC43 (HCoV-OC43)
 3. فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس (SARS-COV)
 4. فيروس كورونا البشري NL63 (HCoV-NL63)
 5. فيروس كورونا البشري HKU1
 6. فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV) ، وعرف سابقاً باسم فيروس كورونا الجديد 2012 (HCoV-EMC).
 7. فيروس كورونا المستجد (nCoV-2019). (Laboratory testing of human suspected cases of novel coronavirus (nCoV) infection. Interim guidance. January 10, 2020) . (www.cdc.gov, January 23, 2020) 2019, Wuhan. China/CDC.
- ويعرف باسم ذات رئة ووهان أو فيروس كورونا ووهان ("Pneumonia of unknown cause- China" World Health Organization. January 07, 2020)

كيف ينتشر فيروس كورونا المستجد COVID-19 .

ينتشر فيروس كورونا المستجد COVID-19 بين الناس عادةً من خلال التواصل المباشر مع شخص مصاب ويمكن أيضاً للفيروس أن ينتشر عن طريق لمس سطح مصاب ثم الفم أو الأنف أو العينين، على الرغم من أنه لا يعتقد أن هذه الطريقة الأساسية لانتقال الفيروس. (<https://chla.org/blog/health>, Aug 14, 2020). يعتقد أن انتقال فيروسات كورونا من إنسان إلى آخر يحدث أساساً بين الأشخاص المقربين أثناء الاتصال المباشر عبر الرذاذ التنفسي الناتج عن العطس والسعال. (www.cdc.gov, Jan 31, 2020) "Transmission of Novel Coronavirus (2019-nCoV)/CDC", Jan 31, 2020

أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد COVID-19 :

تحدث أعراض شبيهة بأعراض الرشح أو الانفلونزا بعد يومين إلى أربعة أيام من الإصابة بعدوى معتدلة بشكل عام ومن هذه الأعراض مايلي:

العطاس Sneezing ، سيلان الأنف Runny Nose ، الشعور بالإعياء والإجهاد Fatigue ، السعال Cough ، الحمى Fever ، التهاب الحلق Sore Throat ، تفاقم حالات الربو الموجودة Exacerbated Asthma .

المعرضون للإصابة بفيروس كورونا المستجد COVID-19 :

الجميع معرض للإصابة بفيروس كورونا المستجد COVID-19 من جميع الأعمار لكن غالباً تكون أعراض الفيروس أشد وأكثر خطورة ويتأثر بها الأشخاص الذين أعمارهم فوق ٦٥ سنة، ومن يعانون من أمراض مزمنة من جميع الأعمار مثل أمراض الرئة والقلب أو أمراض السكري أو الحالات التي تؤثر على جهازهم المناعي. تظهر التقارير أن عدد ٨ من كل ١٠ حالات وفاة تحدث في الأفراد الذين يعانون من أمراض مزمنة من أمراض القلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم والسكري ، وأن أكثر من ٥٠% من جميع الوفيات كانت تشمل الأشخاص الذين يبلغون من العمر ٨٠ سنة أو أكثر، فإذا كنت من هذه الفئة أو لديك عزيز يجب عليك حماية نفسك وحمايتهم باتخاذ جميع التدابير الوقائية (<https://covid19awareness.sa/archives/9420>)

طرق الوقاية من فيروس كورونا المستجد COVID-19 :

يمكن الوقاية من انتقال فيروس كورونا المستجد COVID-19 باتخاذ الإجراءات الوقائية اليومية التي تمنع انتقال كافة الفيروسات، مع الانتباه إلى أنه في حال تم التعامل مع شخص مصاب فإنه يجب مراجعة الطبيب لتقييم الوضع. ومن الإجراءات الموصى بها ما يلي: (<https://mawdoo3.com>, Aug. 18, 2020).

1. غسل اليدين بالماء والصابون لمدة عشرين ثانية، واستخدام المواد الكحولية المعقمة.
2. تغطية الأنف والفم بالمناديل عند العطاس أو السعال ، والتخلص من هذه المناديل مباشرة.
3. عدم لمس العينين أو الأنف أو الفم بالأيدي غير المغسولة.
4. تجنب مشاركة الأكواب والأواني مع الأشخاص المصابين.
5. تجنب الترحيب بالأشخاص المصابين بالتقبيل.
6. المحافظة على تنظيف وتعقيم الأسطح والأدوات التي يتم استخدامها ولمسها بكثرة.

1/_: الإطار النظري:

1/1: تقييم الأداء المالي.

تُعد عمليات تقييم الأداء المالي لمنشآت الأعمال العنصر المرجعي الذي من خلاله يمكن معرفة نتائج عمل المنشآت والمؤسسات العامة والخاصة على مختلف أهدافها بغية السعي إلى تقويم الإنحرافات وتدعيم الإيجابيات.

2/1: تعريف تقييم الأداء المالي.

يشير تقييم الأداء المالي إلى تحليل نتائج نشاط منشآت الأعمال في ظل معايير وأسس متعددة بغية تحقيق النتائج الفضلى لأهداف منشآت الأعمال ، كما يشير هذا التعريف إلى تقدير القيمة الحقيقية لأداء منشآت الأعمال ، والقيمة التي تعبر عنها الحقائق الاقتصادية والمالية (العامري، 2013، ص505)، ويتمثل تقييم الأداء المالي في قدرة المنشأة على بلوغ أهدافها المالية بأقل التكاليف الممكنة(حجاج، 2014، ص3)، ويكمن تقييم الأداء المالي في تعبئة واستخدام الوسائل المالية المتاحة(رزيقة، 2012، ص17)، ويعرف تقييم الأداء بأنه عبارة عن مجموعة الأساليب والطرق التي تساعد في جمع البيانات والمعلومات وفقاً للأسس والمبادئ السليمة لتحديد مدى نجاح الأداء(عبدالستار، 2013، ص280)، ويعرف الأداء بأنه العملية الموضوعية العلمية والأساس في زيادة إنتاجية وكفاءة العاملين في المنشأة والمساعدة في عملية المقارنة بين مراكز الربح في المنشأة (Glautier & Underdown, 1988, p.497) ، وأنه نظام قياس وتقييم الأداء في ضوء معايير محددة للنظر في مدى تطور الخطط الاستراتيجية للمنشأة فضلاً عن قياس الفاعلية والكفاءة ومدى تحقيق

الأهداف (السيسي، 2011، ص205). وأن تقييم الأداء المالي هو عبارة عن مدى قدرة منشآت الأعمال على تخفيض تكاليفها وزيادة إيراداتها من أجل الوفاء بالتزاماتها (بلغالي، مرجع سابق، ص3). ويرى الباحث أن تقييم الأداء المالي هو إصدار حكم على نتيجة نشاط المنشأة خلال سنة أو فترة مالية باستخدام مقاييس وأسس علمية سليمة.

3/1: أهمية تقييم الأداء المالي.

تتمثل أهمية تقييم الأداء المالي في (القرز، 2011، ص88).

1. تحسين عملية التخطيط والتنسيق بين الإدارات المختلفة في المنشأة.
2. زيادة درجة الإفصاح والانسجام بين الأهداف المخططة من جهة وعلاقتها بالبيئة التنافسية من جهة أخرى.
3. التأكد من مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة.
4. خلق المنافسة بين إدارات وفروع المنشأة بهدف تحسين مستوى الأداء.
5. تطوير أداء المسؤولين والعاملين لرفع مستوى إنتاجيتهم من خلال برامج التدريب.

4/1: مقومات تقييم الأداء المالي.

تتمثل مقومات تقييم الأداء المالي فيما يلي: (السيسي، مرجع سابق، ص358).

1. التوصيف الدقيق والصحيح لأهداف المنشأة.
 2. إعداد خطط عمل تفصيلية لكافة الإدارات والفروع مع مراعاة التنسيق فيما بينها وفقاً للخطة العامة للمنشأة.
 3. تحديد مراكز المسؤولية الإدارية بهدف المساءلة عن أوجه القصور والإثابة عن أوجه النجاح.
 4. اختيار مؤشرات تقييم الأداء المالي وتحديد المعدلات القياسية لها وفقاً للأسس العلمية السليمة.
- ويرى الباحث أن استخدام التقنية الحديثة في تصميم وتطوير نظام المعلومات المحاسبية والإدارية لدى المنشأة يساعد في توفير البيانات والمعلومات اللازمة للرقابة وتقويم الأداء واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب.

5/1: خطوات وإجراءات تقييم الأداء المالي.

1. الحصول على مجموعة القوائم المالية السنوية لفترات مالية معينة ، احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء المالي مثل الربحية، السيولة، النشاط، الرفع المالي (بلغالي، مرجع سابق، ص4).
- كما تتمثل خطوات وإجراءات تقييم الأداء المالي فيما يلي: (السيسي، مرجع سابق، ص360).
1. مقارنة النتائج الفعلية لمؤشرات تقييم الأداء مع المؤشرات المستهدفة للفترات المالية السابقة، أو نتائج أداء المنشآت المتماثلة.
2. تحليل وتفسير انحرافات النتائج في التنفيذ الفعلي للأداء والتي ستتضح عند تطبيق مؤشرات الأداء السابقة وبيان مسبباتها.
3. إيجاد الحلول السليمة والملائمة لتلافي تلك الانحرافات بما يحقق تصحيح مسارات الأداء في المستقبل، وتحسين التنفيذ من خلال المفاضلة بين البدائل المتاحة.

6/1: مصادر معلومات تقييم الأداء المالي.

تتمثل مصادر معلومات تقييم الأداء المالي فيما يلي:

1. مصادر خارجية. وهي تتعلق بالظروف الاقتصادية في فترة معينة وأن اهتمام المنشأة بهذا النوع من المعلومات هو تأثر نتائج نشاطها بالحالة الاقتصادية المحيطة كالتضخم والتدهور حيث تساعد هذه المعلومات على تفسير النتائج والوقوف

على حقيقتها (بلغالي، مرجع سابق، ص4).

2. مصادر داخلية. وهي تتمثل في القوائم والتقارير المالية لفترة زمنية، والملاحق التي تحتوي على معلومات مكملة للقوائم المالية (حجاج، مرجع سابق، ص6).

7/1: أهداف تقييم الأداء المالي.

تتمثل أهداف عملية تقييم الأداء المالي في: (غربة، 2015، ص5).

1. التعرف على مستوى إنجاز المنشأة مقارنة بالأهداف المخططة.
2. اتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار، التمويل، توزيع الأرباح، تعديل رأس المال.
3. التعرف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أكبر عائد بتكلفة أقل.
4. تبيان أهم نقاط القوة والضعف في المنشأة والتي تساعد في تقييم المنشأة.

8/1: مؤشرات تقييم الأداء المالي.

يوجد العديد من المؤشرات التي يتم من خلالها تقييم الأداء المالي للمنشآت المختلفة ويمكن إيجاز أهم تلك المؤشرات فيما يلي:

1. **المؤشرات المالية.** وتعرف أيضاً بمؤشرات الأداء التقليدية وهي تعتمد بشكل أساس على الأرباح والخسائر والميزانية وغيرها التي يتم التوصل لها من خلال سلسلة من النسب المالية كنسب الربحية، السيولة، العائد على الاستثمار، العائد على حقوق الملكية، القيمة المضافة، نمو الإيرادات، التدفقات النقدية وغيرها، وأن استخدام تلك المؤشرات يؤدي إلى تقديم صورة كاملة عن أداء المنشأة خلال مدة زمنية، كما تساعد في تحديد مدى التحسن في الأداء مقارنة مع الفترات المالية السابقة أو المنشآت المنافسة (جدوع، جياس، مرجع سابق، ص308).

2. **مؤشرات ملكية حملة الأسهم.** يعتبر مؤشر قيمة ثروة أصحاب الأسهم المؤشر الأفضل لأداء المنشأة، حيث يمكن تعريف قيمة ثروة حملة الأسهم بأنها حصيلة لمجموع الأرباح الموزعة مضافاً لها كمية الزيادة الناجمة في قيمة الأسهم (Rappaport, 1981, p,142).

3. **المؤشرات التسويقية.** تعد الحصة السوقية والمعلومات المتعلقة بالمبيعات وغيرها مؤشراً رئيساً لأداء المنشأة والذي ينبغي أن ينسجم مع قابلية قياس أداء المنشأة في الأجل القريب والمتوسط والبعيد، وأن المؤشرات الحديثة للأداء أخذت تعتمد على مقاييس أكثر دقة وموضوعية وشمولية من خلال تبنيها لمؤشرات مالية تسويقية وذاتية معاً (Hooley, 1999, p.725).

4. **مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة.** يستخدم هذا المؤشر كعنصر أساس لتقييم وتقويم أداء المنشأة، وتعرف القيمة الاقتصادية المضافة بكونها عبارة عن جميع القيم الاقتصادية المضافة على قيمة المواد الأولية والمستلزمات المستخدمة باستثناء العمل في إنتاج السلع النهائية، وأن احتساب القيمة المضافة يعتمد على الدخل المحاسبي المستخرج وفقاً للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها (Horngren, foster & Dater, 2000, p.826).

5. مؤشرات العاملين. وهي إحدى بدائل المؤشرات المالية ومنها: مؤشر إنتاجية العامل ، ومصاريف البحث والتطوير الخاصة بالعاملين وهي تمتاز بالنزعة الموضوعية الدقيقة ، وهي تعتبر أداة القياس المهنية والموضوعية لمستوى الانجاز الفعلي مع المخطط كما ونوعاً (شاويش، 2005، ص86).

9/1: التحليل المالي. Financial Analysis

يهدف التحليل المالي تقييم أداء المنشأة من زوايا متعددة وكيفية تخدم أهداف مستخدمي المعلومات ممن لهم مصالح مالية في المنشأة ويقصد تحديد جوانب القوة والضعف .

ويعرف التحليل المالي بأنه عملية تفسير للقوائم المالية المنشورة وفهمها بهدف تشخيص وتقييم أداء المؤسسة في ضوء الفهم الكامل لأسس القياس والاعتراف المحاسبي (الحيالي، 2007، ص20). وأنه عملية دراسة وتحليل منظمة للبيانات والمعلومات المتاحة الحالية والتاريخية حول الوحدة الاقتصادية من خلال القوائم المالية والمصادر الأخرى باستخدام أساليب وأدوات رياضية وإحصائية للحصول على دلالات ومؤشرات إضافية تساعد في تقييم الأداء المالي للمنشأة وتوقع الوضع المستقبلي لها (أبو زيد، 2009، ص21). وأن منهجية التحليل المالي هي الطرق والأساليب والإجراءات التي يتعامل معها المحلل المالي في إجراء عمليات التحليل المالي للقوائم المالية، وهذه المنهجية تحكمها بعض المبادئ والأسس التي يجب أخذها بعين الاعتبار لإتمام عملية التحليل المالي بشكل يتيح له تحقيق الهدف المطلوب (عمار، 2011، ص17).

ويرى الباحث أن التحليل المالي هو عبارة عن عملية تقييم أداء المنشأة باستخدام أساليب علمية ومؤشرات قياس متعارف عليها لمعالجة البيانات والحصول على المعلومات التي تستخدم في الرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات المناسبة. وتعد القوائم المالية المادة الخام للتحليل المالي، فالتحليل المالي لا يقتصر على قراءة الأرقام التي تظهرها البيانات المالية المنشورة وإنما يتعدى ذلك إلى البحث عما وراء الأرقام من دلالات تساعد في تكوين صورة أدق عن واقع وحال المنشأة والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية.

10/1: التحليل المالي باستخدام النسب المالية. Analysis of Financial Ratios

يعتبر تحليل النسب المالية الأداة الأكثر استخداماً في إجراء التحليل المالي للقوائم المالية فتأخذ النسب المالية التوحيد لمقاييس معيارية للبيانات المالية من خلال تحويل الأرقام التي تتضمنها القوائم المالية إلى نسب مالية (العامري، 2010، ص120). وأنه من أهم طرق التحليل المالي وأكثرها انتشاراً في أوساط المحللين الماليين، ولعل أهم ما ساعد على انتشار النسب المالية بين المحللين والمستخدمين سهولة استخراجها وفهمها وإمكانية الاعتماد عليها في تقييم الأداء وأوجه النشاط المختلفة (المطارنة، 2006، ص127).

ويرى الباحث أن التحليل المالي باستخدام النسب المالية هو عبارة عن علاقة بين متغيرين وأن ناتج هذه العلاقة لا قيمة له إلا إذا تم مقارنته بنسبة أخرى مماثلة وعلى ضوء المقارنة يمكن تقييم وضع المنشأة.

11/1: النسب المالية. Financial Ratios

تعرف النسب المالية بأنها أداة من أدوات التحليل المالي حيث توفر مقياساً لعلاقة ما بين بندين من بنود القوائم المالية (https://altajinasser.blogspot.com/23/03/2020/financialanalysis). كما أنها تحليل المعلومات الواردة في البيانات المالية للشركة بشكل كمي ويتم استخدام تحليل النسب المالية لتقييم الجوانب المختلفة للأداء المالي والتشغيلي للشركة (https://sotor.com.28/03/2019). هناك مجموعة من النسب المالية يرى المحللون أنها كافية وتجعل

الحكم على المنشأة منطقي ودال دلالة قطعية على الوضعية المالية الحقيقية للمنشأة (عقل، 2006، ص311). وأن هناك ست مجموعات رئيسة للتحليل المالي باستخدام النسب المالية وهي كما مبينة أدناه (الحبيطي، وبحيى، 2011، ص135).

1. نسب السيولة Liquidity Ratios.

2. نسب النشاط Activity Ratios.

3. نسب الربحية Profitability Ratios.

4. نسب المديونية (الرفع المالي) Debt Ratios (Leverage).

5. نسب (التقييم) السوق Market Ratios.

6. نسب النمو Development Ratios.

سوف يركز الباحث في هذه الدراسة على : نسب السيولة ، نسب الربحية ، نسب المديونية ، نسب (التقييم) السوق. واعتمادها كقياس لتقييم الأداء المالي للشركات عينة الدراسة، حيث سيتم تقييم الأداء المالي بالاستناد إلى تلك النسب.

1/11/1: نسب السيولة Liquidity Ratios.

تهدف هذه النسب إلى تقييم المقدرة المالية للمنشأة على المدى القصير من خلال قدرتها على مقابلة التزاماتها قصيرة الأجل

من خلال التدفقات النقدية العادية الناتجة من المبيعات وتحصيل الذمم ، ومن أهم نسب السيولة ما يلي (يوسف، 2012، ص93).

1. **نسبة التداول Current Ratio.** وهي تمثل مقدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها المتداولة من خلال أصولها المتداولة، ويتم حسابها بالمعادلة التالية: (الراوي، وسعادة، 2000، ص61).

مجموع الأصول المتداولة

• نسبة التداول = $\frac{\text{مجموع الأصول المتداولة}}{\text{مجموع الخصوم المتداولة}}$

مجموع الخصوم المتداولة

تبين هذه النسبة عدد مرات قابلية أصول المنشأة المتداولة على تغطية التزاماتها المتداولة وتعتبر نسبة التداول (٢ : ١) مرة نسبة عادلة لمعظم المنشآت ، اما إذا كانت النسبة أقل من (١ : ١) قد تشير إلى أن المنشأة ليست في وضع مالي جيد (الشيخ، 2008، ص32-31).

2. **نسبة النقدية Cash Ratio.** وهي تقيس مدى قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل من النقدية المتاحة لديها ويتم حسابها بالمعادلة التالية: (العبيدي ، وموساوي، 2014، ص65).

النقدية وما في حكمها

• نسبة النقدية = $\frac{\text{النقدية وما في حكمها}}{\text{مجموع الخصوم المتداولة}}$

مجموع الخصوم المتداولة

وأن النسبة المعيارية هي (١ : ١) مرة. لكن من الصعب وجود نسبة معيارية متفق عليها كقياس للسيولة وهل كان بالإمكان وجود معيار متفق عليه لصناعة معينة ، لكن يمكن القول بأن معايير السيولة تكون عادة متشددة بالنسبة للمؤسسات المالية (<https://sotor.com>).

2/11/1: نسب الربحية Profitability Ratios.

نسب الربحية تعكس الأداء الإجمالي للشركة ، وهي تعتبر من أهم النسب المالية التي تبين مدى كفاءة إدارة الشركة على توليد الأرباح من المبيعات، وسوف يتم التطرق إلى النسب التالية (نسبة مجمل الربح، صافي الربح، العائد على الاستثمار، العائد على حقوق الملكية).

1. مجمل الربح Gross Profit تشير هذه النسبة إلى مدى كفاءة الإدارة في التعامل مع العناصر التي تتكون منها تكلفة المبيعات ومدى قدرتها على السيطرة عليها ، وهي عبارة عن الفارق بين تكلفة إنتاج السلعة وسعر بيعها، ويتم حسابها بالمعادلة التالية (علي، مرجع سابق، ص22).

مجمّل ربح العمليات

$$\bullet \text{ مجمل الربح Gross Profit} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{100} \times 100$$

صافي المبيعات

2. صافي الربح Net Profit تقيس هذه النسبة العلاقة بين صافي الربح وصافي المبيعات ، إنخفاض هذه النسبة يعني أن الشركة غير قادرة على تحقيق الأرباح وبالتالي تنخفض العوائد لحملة الأسهم، بينما إرتفاع هذه النسبة مؤشر إيجابي يساعد الشركة على مواجهة التحديات المتعلقة بنقص السيولة أو انخفاض المبيعات في المستقبل، ويتم حسابها بالمعادلة التالية: (جدوع ، وجياس، مرجع سابق، ص310).

صافي الربح بعد الضريبة

$$\bullet \text{ صافي الربح Net Profit} = \frac{\text{صافي المبيعات}}{100} \times 100$$

صافي المبيعات

3. العائد على الاستثمار (ROI) Return on Investment

يقيس كفاءة الإدارة في توليد الأرباح من الأصول المتاحة لديها، وكلما كان معدل العائد مرتفعاً دل ذلك على مزيد من الكفاءة (<https://www.business4Lions.com/29/03/2018>).

صافي الربح بعد الضريبة

$$\bullet \text{ العائد على الاستثمار (ROI)} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{مجموع الأصول}} \times 100$$

مجموع الأصول

ويرى الباحث أن إرتفاع أو انخفاض معدل العائد على الاستثمار قد لا يكون نتيجة كفاءة أو عدم كفاءة الإدارة ، بل قد يكون بسبب إنخفاض أو زيادة حجم الاستثمار في الأصول.

3. العائد على حقوق الملكية (ROE) Return on Equity

يقيس العائد المتحقق عن استثمار أموال المالكين ويكشف عن أداء الإدارة ، وأن ارتفاع معدل العائد على حقوق الملكية هو دليل أداء الإدارة الكفوءة وقدرتها على جذب الاستثمارات (علي، مرجع سابق، ص24). وكلما كانت هذه النسبة مرتفعة بالمقارنة مع سنوات سابقة لنفس المؤسسة دل ذلك على حالة إيجابية وجيدة لأدائها وتحسب بالعلاقة التالية: (جليل، 2014، ص67-68).

صافي الربح بعد الضريبة

$$\bullet \text{ العائد على حقوق الملكية (ROE)} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100$$

حقوق الملكية

3/11/1: نسب المديونية - الرفع المالي. Debt Ratios _Leverage

تقيس هذه النسبة المدى الذي ذهبت إليه المنشأة في الاعتماد على أموال الغير في تمويل احتياجاتها، ومن أهم هذه النسب ما يلي:

1. نسبة الديون إلى حقوق الملكية Depts to Equity Ratio

ويتم حساب هذه النسبة كما يلي: (عقل، مرجع سابق، ص332).

إجمالي الديون (قصيرة الأجل + طويلة الأجل)

$$\bullet \text{ نسبة الديون إلى حقوق الملكية} = \frac{\text{إجمالي الديون (قصيرة الأجل + طويلة الأجل)}}{\text{حقوق الملكية}} \times 100$$

يرى الباحث أن ارتفاع هذه النسبة يؤدي إلى زيادة احتمالات عدم قدرة المنشأة على خدمة ديونها وزيادة مخاطر الدائنين وزيادة مخاطر المستثمرين، وأن انخفاض هذه النسبة يعبر عن حماية أفضل للدائنين، ويتيح للمنشأة القدرة على الاقتراض.

حقوق الملكية

$$\bullet \text{ نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول} = \frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

ويرى الباحث أن هذه النسبة تقيس مدى اعتماد إدارة المنشأة في تمويل أصولها على حقوق الملكية (مصادرها الداخلية).

2. نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول Total Debts to Total Assets

تقيس هذه النسبة المدى الذي ذهبت إليه المنشأة في تمويل أصولها من أموال الغير، وتحسب هذه النسبة على النحو التالي: (الراوي، وسعادة، مرجع سابق، ص65).

إجمالي الديون (قصيرة الأجل + طويلة الأجل)

$$\bullet \text{ نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول} = \frac{\text{إجمالي الديون (قصيرة الأجل + طويلة الأجل)}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

يرى الباحث أن انخفاض هذه النسبة يعني انخفاض عبء خدمة الدين ويفضل الدائنون انخفاض هذه النسبة لأن انخفاضها يتيح للدائنين هامش أمان أفضل.

4/11/1: نسب (التقييم) السوق Market Ratios

تعتبر نسب (التقييم) السوق أتم وأشمل لانجازات الشركة لأنها تعكس التأثير المتبادل لكل من نسب المخاطرة ونسب العوائد، وسوف يتم تناول نسب (التقييم) السوق الأهم والتي تشمل سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم، ونسبة سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية للسهم.

1. نسبة سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم

تقيس هذه النسبة سعر السهم الذي يكون المستثمر على استعداد لدفعه، وكلما ارتفعت هذه النسبة دلت على النمو الكبير في هذه الشركات، وتحسب هذه النسبة وفق المعادلة التالية (العامري، 2001، ص144).

سعر السهم في الأسواق المالية

$$\bullet \text{ نسبة سعر السهم إلى ربحية السهم} = \frac{\text{سعر السهم في الأسواق المالية}}{\text{ربحية السهم}} \times 100$$

2. نسبة سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية للسهم

تقاس هذه النسبة من خلال قسمة القيمة السوقية على القيمة الدفترية وتقارن فيما إذا كانت تساوي واحد أو أعلى أو أقل من الواحد الصحيح ، ويعبر عنها بالمرءة ، وكلما زادت عن واحد صحيح كان ذلك أفضل للشركة (الراوي، 2001، ص81).

سعر السهم في السوق

$$\bullet \text{ نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للسهم} = \frac{\text{سعر السهم في السوق}}{100} \times 100$$

القيمة الدفترية للسهم

2/_: الإطار التحليلي.

1/2: وصف عينة الدراسة.

تركز هذه الفقرة على وصف موجز لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي.

1/1/2: شركة الاتصالات السعودية. STC

تأسست شركة الاتصالات السعودية، كشركة مساهمة سعودية بموجب المرسوم الملكي رقم م/٣٥ وتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٤١٨هـ الموافق ٢١ إبريل ١٩٩٨م ، بدأت الشركة عملها بتوفير خدمات الاتصالات على نطاق المملكة العربية السعودية في ٦ محرم ١٤١٩هـ الموافق ٢ مايو ١٩٩٨م ، وحصلت على سجلها التجاري رقم ١٠١٠١٥٠٢٦٩ كشركة مساهمة سعودية بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٤١٩هـ الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٨م ، يقم المركز الرئيسي للشركة في مجمع الملك عبدالعزيز على طريق الإمام محمد بن سعود في حي المرسلات ، الرياض ، المملكة العربية السعودية. تتمثل الأنشطة الرئيسية للشركة والشركات التابعة لها في توفير وتقديم خدمات الاتصالات والمعلومات والإعلام والمدفوعات الرقمية. يبلغ رأس مال الشركة المصرح به والمصدر والمدفوع (20,000,000) مليون ريال مقسمة إلى (2,000,000) سهم بقيمة اسمية (10) ريال سعودي للسهم.

2/1/2: شركة اتحاد اتصالات. Mobily

هي شركة مساهمة سعودية مسجلة في المملكة العربية السعودية بموجب سجل تجاري رقم ١٠١٠٢٠٣٨٩٦ صادر في مدينة الرياض بتاريخ ٢ ذو القعدة ١٤٢٥هـ الموافق ١٤ ديسمبر ٢٠٠٤م. تأسست الشركة بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤٠ بتاريخ ٢ رجب ١٤٢٥ الموافق ١٨ أغسطس ٢٠٠٤م بالمصادقة على قرار مجلس الوزراء رقم ١٨٩ بتاريخ ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ الموافق ١٠ أغسطس ٢٠٠٤م القاضي بالموافقة على الترخيص بتأسيس شركة مساهمة سعودية باسم شركة اتحاد اتصالات. يتمثل النشاط الرئيسي للشركة في إنشاء وتشغيل شبكة الاتصالات اللاسلكية المتنقلة وشبكات الألياف البصرية وتمديداتها، وإدارة وتركيب وتشغيل شبكات الهاتف والأجهزة الطرفية وأنظمة وحدات الاتصالات بالإضافة إلى بيع وصيانة أجهزة الهاتف وأنظمة وحدات الإتصال في المملكة العربية السعودية وقد بدأت الشركة عملياتها التجارية في ١٧ ربيع الثاني ١٤٢٦هـ الموافق ٢٥ مايو ٢٠٠٥م.

يبلغ رأس مال الشركة المصرح به والمصدر والمدفوع (7,700) مليون ريال سعودي مقسمة إلى (770) مليون سهم بقيمة (10) ريال سعودي للسهم الواحد.

3/1/2: شركة الاتصالات المتنقلة السعودية Zain

هي شركة مساهمة سعودية تم إنشاؤها بموجب القرارات الوزارية رقم ١٧٩ بتاريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ الموافق ١١ يونيو ٢٠٠٧ م وقرار رقم ٣٥٧ بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٤٢٨ هـ الموافق ٧ يناير ٢٠٠٨ م ، والمرسوم الملكي رقم ٤٨/م بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٤٢٨ هـ الموافق ١٢ يونيو ٢٠٠٧ م ، والسجل التجاري رقم ١٠١٠٢٤٦١٩٢ الصادر من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٤٢٩ هـ الموافق ١٢ مارس ٢٠٠٨ م ، كمشغل ثالث لخدمة الهاتف النقال ولديه رخصة تشغيل غير محدودة التقنية في المملكة العربية السعودية تبلغ مدتها (25) عام. تم تمديد ترخيصها لمدة (15) سنة إضافية تنتهي في ٢١ ربيع الأول ١٤٦٩ هـ الموافق ١٨ يناير ٢٠٤٧ م. وهي تعد شركة تابعة لشركة الاتصالات الكويتية س.ك.م.ع (مجموعة زين) ومجموعة زين هي شركة تابعو لشركة الاتصالات العمانية ش.م.ع.ع ، عمان .

يتمثل نشاط الشركة في تقديم خدمات الاتصالات المتنقلة في المملكة العربية السعودية ، حيث تقوم بتشغيل وشراء وتقديم وتركيب وإدارة وصيانة خدمات الهاتف المتنقل، كما تقوم الشركة بخدمات استشارية وبناء وإصلاح أبراج الاتصالات وتقديم الخدمات المالية وتوفر خدمات الطائرات المسيرة بدون طيار بالإضافة إلى بيع وإصلاح الطائرات المسيرة بدون طيار .

يبلغ رأس مال الشركة المصرح به والمصدر والمدفوع (5,837,292) مليون ريال سعودي مقسمة إلى (583,729) سهم بقيمة اسمية (10) ريال سعودي للسهم الواحد.

2/2: التحليل وتفسير النتائج.

يركز الباحث على تحليل أرقام القوائم المالية لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، وعرض نتائج قياس الأداء المالي وتفسيرها على مستوى تلك الشركات محل الدراسة باستعمال مؤشرات السيولة، مؤشرات الربحية، مؤشرات المديونية وهيكل التمويل، ومؤشرات السوق، وعلى النحو التالي:

1/2/2: مؤشرات السيولة.

1. نسبة التداول.

الجدول رقم (1) حساب نسبة التداول لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي

م	الشركات	السنوات المالية							متوسط الفترة	الفترة المالية 30/06/20	التغيرات
		2015	2016	2017	2018	2019	المجموع	المتوسط			
1	STC	1.63	1.34	4.06	1.56	1.35	9.95	1.99	1.44	-0.55	
2	Mobily	0.41	0.38	0.63	0.61	0.57	2.61	0.52	0.61	0.09	
3	Zain	0.63	0.50	0.33	0.48	0.76	2.69	0.54	0.57	0.03	
	المتوسط	0.89	0.74	1.67	0.89	0.89	5.08	1.02	0.88	-0.14	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (1) أن متوسط نسبة التداول للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 هي (1.99 ، 0.52 ، 0.54) للشركات STC ، Mobily ، Zain ، على الترتيب، مقابل (1.44 ، 0.61 ، 0.57)، للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020، وهذا يدل على وجود تباين في نسبة التداول ، وأن شركة STC تحقق نسبة تداول مقبولة، بينما نسبة التداول لشركة Mobily وشركة Zain تعتبر نسبة ضعيفة جداً تدل على ضعف مركزهما النقدي. وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسب التداول قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث.

2. نسبة النقدية.

الجدول رقم (2) حساب نسبة النقدية لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي

التغيرات	الفترة المالية 30/06/20	متوسط الفترة	السنوات المالية					الشركات	م	
			المجموع	2019	2018	2017	2016			215
0.00	0.23	0.23	1.15	0.26	0.34	0.23	0.12	0.20	STC	1
0.05	0.17	0.12	0.58	0.18	0.18	0.10	0.05	0.07	Mobily	2
-0.01	0.19	0.21	1.03	0.39	0.19	0.10	0.14	0.21	Zain	3
0.01	0.20	0.18	0.92	0.28	0.24	0.14	0.10	0.16	المتوسط	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (2) أن متوسط نسبة النقدية للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 هي (0.23 ، 0.12 ، 0.21) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب، مقابل (0.23 ، 0.17 ، 0.19) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020. وهذا يدل على وجود تباين في نسبة النقدية بين شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، وهي نسب ضعيفة جداً تدل على ضعف حجم النقدية السائلة لديها، وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسب النقدية قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

2/2/2: مؤشرات الربحية.

1. نسبة مجمل الربح.

الجدول رقم (3) حساب نسبة هامش الربح لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي

التغيرات	الفترة المالية 30/06/20	متوسط الفترة	السنوات المالية					الشركات	م	
			المجموع	2019	2018	2017	2016			215
-1.04	57.31	58.35	291.76	59.58	58.64	58.11	55.51	59.91	STC	1
0.61	57.66	57.05	285.24	57.99	55.48	57.53	59.07	55.17	Mobily	2
5.48	72.00	66.52	332.59	71.17	72.03	67.25	63.53	58.61	Zain	3
1.68	62.32	60.64	303.20	62.91	62.05	60.96	59.37	57.90	المتوسط	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (3) أن متوسط نسبة مجمل الربح للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 هي (58.35 ، 57.05 ، 66.52) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب، مقابل (37.31 ، 57.66 ، 62.32) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 ، وهذا يدل على أن شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي تحقق نسبة هامش ربح جيدة وقدرتها في الرقابة على بنود تكلفة الإيرادات. وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسبة مجمل الربح قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

2. نسبة صافي الربح.

الجدول رقم (4) حساب نسبة صافي الربح لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي

م	الشركات	السنوات المالية					متوسط الفترة	الفترة المالية 30/06/20	التغيرات
		2015	2016	2017	2018	2019			
1	STC	19.33	16.90	20.44	21.32	20.09	19.62	19.86	0.24
2	Mobily	-7.58	-1.61	-6.25	-1.03	0.23	-3.25	4.41	7.65
3	Zain	-14.42	-14.15	0.16	4.41	5.79	-3.64	4.16	7.80
	المتوسط	-0.89	0.38	4.78	8.23	8.70	4.24	9.48	5.23

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (4) أن متوسط نسبة صافي الربح للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 هي (19.62) ، -3.52، -3.64) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب، مقابل (19.86 ، 4.41 ، 4.16) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020، وهذا يدل على وجود تباين في نسبة صافي الربح بين شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، وأن شركة STC قادرة على تحقيق نسبة صافي ربح جيدة، بينما تعاني شركة Mobily ، شركة Zain من التحول من مرحلة تحقيق صافي خسارة إلى صافي ربح ضعيف وغير ملائم. وأنه يوجد تغير محدود لمتوسط نسبة صافي الربح بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

3. نسبة العائد على الاستثمار.

الجدول رقم (5) حساب نسبة العائد على الاستثمار لشركات الاتصالات المساهمة السعودية

المدرجة في سوق الأسهم السعودي

م	الشركات	السنوات المالية					متوسط الفترة	الفترة المالية 30/06/20	التغيرات
		2015	2016	2017	2018	2019			
1	STC	10.13	8.62	9.05	10.13	9.23	9.43	4.79	-4.64
2	Mobily	-2.58	-0.49	-2.70	-0.32	0.08	-1.20	0.81	2.01
3	Zain	-3.73	-3.68	-3.75	1.26	1.75	-1.63	0.58	2.21
	المتوسط	1.27	1.48	0.87	3.69	3.69	2.20	2.06	-0.14

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (5) الآتي:

_ أن متوسط نسبة العائد على الاستثمار لشركة STC للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغ 9.43% مقابل نسبة 4.79% للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بانخفاض مقداره 4.64%.

_ أن متوسط نسبة العائد على الاستثمار لشركة Mobily للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغ -1.20% مقابل نسبة 0.81% للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بارتفاع مقداره 2.01%. وهي معدلات ضعيفة جداً.

_ أن متوسط نسبة العائد على الاستثمار لشركة Zain للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغ -1.63% مقابل نسبة 0.58% للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بارتفاع مقداره 2.21%. وهي معدلات ضعيفة جداً.

وهذا يدل على وجود تباين في نسبة العائد على الاستثمار بين شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، وهي نسب ضعيفة.

_ أن هناك تغير محدود لمتوسط نسبة العائد على الاستثمار بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

4. نسبة العائد على حقوق الملكية.

الجدول رقم (6) حساب نسبة العائد على حقوق الملكية لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي

التغيرات	الفترة المالية 30/06/20	متوسط الفترة	السنوات المالية					الشركات	م	
			المجموع	2019	2018	2017	2016			215
-7.16	8.93	16.10	80.48	17.33	16.62	16.40	14.34	15.80	STC	1
4.87	2.25	-2.62	-13.10	0.23	0.00	-4.97	-1.32	-7.02	Mobily	2
11.23	3.90	-7.32	-36.62	11.83	-0.01	0.32	-27.41	-21.35	Zain	3
2.98	5.03	2.05	10.25	9.79	5.54	3.92	-4.80	-4.19	المتوسط	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (6) الآتي:

_ أن متوسط نسبة العائد على حقوق الملكية لشركة STC للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغ 16.10% مقابل نسبة 8.93% للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بانخفاض مقداره - 7.16%، وهذا يدل على التراجع في معدل العائد على حقوق الملكية.

_ أن متوسط نسبة العائد على حقوق الملكية لشركة Mobily للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغ - 2.25% مقابل نسبة 2.25% للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بارتفاع مقداره 4.87%. وهو يعتبر معدل ضعيف.

_ أن متوسط نسبة العائد على حقوق الملكية لشركة Zain للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغ - 7.32% مقابل نسبة 3.90% للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بارتفاع مقداره 11.23%. وهو معدل ضعيف.

وهذا يدل على وجود تباين في نسبة العائد على حقوق الملكية بين شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، وهي معدلات ضعيفة.

_ أن هناك تغير محدود لمتوسط نسبة العائد على حقوق الملكية بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

3/2/2: مؤشرات المديونية.

1. نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية.

الجدول رقم (7) حساب نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية لشركات الاتصالات المساهمة السعودية

المدرجة في سوق الأسهم السعودي

التغيرات	الفترة المالية 30/06/20	متوسط الفترة	السنوات المالية					الشركات	م	
			المجموع	2019	2018	2017	2016			215
17.32	86.33	69.01	345.03	87.66	64.07	70.94	66.36	56.00	STC	1
0.32	177.92	177.60	888.01	185.52	178.04	183.91	168.22	172.33	Mobily	2
-3.57	571.78	575.35	2876.73	576.07	556.07	627.93	644.38	472.28	Zain	3
4.69	278.68	273.98	1369.92	283.08	266.06	294.26	292.99	233.54	المتوسط	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (7) أن متوسط نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية الاستثمار للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغت (69.01 ، 177.60 ، 575.35) للشركات STC ، Mobily ، Zain ، على الترتيب. مقابل (86.33 ، 177.92 ، 571.78) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 هي (86.33 ، 177.92 ، 571.78)، وهذا يدل على وجود تباين في نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية بين شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم

السعودي، وهي مرتفعة. وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسبة إجمالي الديون إلى حقوق الملكية قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

2. نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول.

الجدول رقم (8) حساب نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول لشركات الاتصالات المساهمة السعودية

المدرجة في سوق الأسهم السعودي

التغيرات	الفترة المالية 30/06/20	متوسط الفترة	السنوات المالية					الشركات	م	
			المجموع	2019	2018	2017	2016			215
5.72	46.33	40.61	203.05	46.71	39.05	41.50	39.89	35.90	STC	1
0.06	64.02	63.96	319.78	64.98	64.03	64.78	62.72	63.28	Mobily	2
0.05	85.11	85.06	425.32	85.21	84.76	86.26	86.57	82.53	Zain	3
1.94	65.15	63.21	316.05	65.63	62.61	64.18	63.06	60.57	المتوسط	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (8) أن متوسط نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغت (40.61 ، 63.96 ، 85.06) للشركات STC ، Mobily ، Zain ، على الترتيب مقابل (46.33 ، 64.02 ، 85.11) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020. وهذا يدل على وجود تباين في مدى اعتماد شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي، على تمويل أصولها من أموال الغير (مصادر خارجية). وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

3. نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول.

الجدول رقم (9) حساب نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول لشركات الاتصالات المساهمة السعودية

المدرجة في سوق الأسهم السعودي

التغيرات	الفترة المالية 30/06/20	متوسط الفترة	السنوات المالية					الشركات	م	
			المجموع	2019	2018	2017	2016			215
-5.72	53.67	59.39	296.95	53.29	60.95	58.50	60.11	64.10	STC	1
-0.06	35.98	36.04	180.22	35.02	35.97	35.22	37.28	36.72	Mobily	2
-0.05	14.89	14.94	74.68	14.79	15.24	13.74	13.43	17.47	Zain	3
-1.94	34.85	36.79	183.95	34.37	37.39	35.82	36.94	39.43	المتوسط	

المصدر: من إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (9) أن متوسط نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 بلغت (59.39 ، 36.04 ، 14.94) للشركات STC ، Mobily ، Zain ، على الترتيب، مقابل (53.67 ، 35.98 ، 14.89) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020. وهذا يدل على وجود تباين في مدى اعتماد شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي على مصادرها الداخلية (حقوق الملكية) في تمويل أصولها. وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

4. نسبة هيكل التمويل.

الجدول رقم (10) حساب نسبة هيكل التمويل لشركات الاتصالات المساهمة السعودية

المدرجة في سوق الأسهم السعودي

الفترة المالية 30/06/20			متوسط السنوات 2015 - 2019			البيان
ZAIN	MOBILY	STC	ZAIN	MOBILY	STC	
14.89	35.98	53.67	14.94	36.04	59.39	نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الأصول
85.11	64.02	46.33	85.06	63.96	40.61	نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول
100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00	هيكل التمويل

المصدر: إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (10) الآتي:

_ أن شركة STC اعتمدت على تمويل أصولها من حقوق الملكية (متوسط نسبة) للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 ، بلغت 59.39 % مقابل نسبة 53.67 % للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بنقص مقدارة 5.72 % . وهي تعتبر نسبة جيدة.

_ أن شركة Mobily اعتمدت على تمويل أصولها من حقوق الملكية (متوسط نسبة) للسنوات المالية من 2015 إلى 2019

، بلغت 36.04 % مقابل نسبة 35.98 % للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بنقص مقدارة 0.06 % . وهي نسبة ضعيفة جداً.

_ أن شركة ZAIN إعتمدت على تمويل أصولها من حقوق الملكية (متوسط نسبة) للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 ، بلغت 14.94 % مقابل نسبة 14.89 % للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بنقص مقدارة 0.05 % . وهي نسبة ضعيفة جداً.

_ أن شركة STC إعتمدت على تمويل أصولها من أموال الغير (متوسط نسبة) للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 ، بلغت 40.61 % مقابل نسبة 46.33 % للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بزيادة مقدارها 5.72 % . وهي نسبة جيدة.

_ أن شركة Mobily إعتمدت على تمويل أصولها من أموال الغير (متوسط نسبة) للسنوات المالية من 2015 إلى 2019

، بلغت 63.96 % مقابل نسبة 64.02 % للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بزيادة مقدارها 0.06 % . وهي نسبة مرتفعة.

_ أن شركة ZAIN إعتمدت على تمويل أصولها من أموال الغير (متوسط نسبة) للسنوات المالية من 2015 إلى 2019 ،

بلغت 85.06 % مقابل نسبة 85.11 % للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 بزيادة مقدارها 0.05 % . وهي نسبة مرتفعة.

وهذا يدل على وجود تباين في إعتتماد شركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي على تمويل أصولها من حقوق الملكية (المصادر الداخلية) ، ومن أموال الغير (المصادر الخارجية). وأنه لا يوجد تغير ملحوظ لمتوسط نسبة هيكل التمويل قبل أو بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

4/2/2: مؤشرات (التقييم) السوق Market Ratios

1. نسبة سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم.

الجدول رقم (11) حساب نسبة سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم لشركات الاتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي

الفترة المالية 30/06/20			السنة المالية 31/12/19			البيان
ZAIN	MOBILY	STC	ZAIN	MOBILY	STC	
10.00	10.00	10.00	10.00	10.00	10.00	القيمة الاسمية للسهم
11.76	27.30	97.60	11.75	25.00	101.80	القيمة السوقية للسهم
0.28	0.41	2.82	0.83	0.04	5.33	ربحية السهم

41.85	66.59	34.61	14.14	625.00	19.10	سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم
-------	-------	-------	-------	--------	-------	------------------------------------

المصدر: إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (11) الآتي:

_ أن ربحية السهم في 31/12/2019 بلغت (5.33 ، 0.04 ، 0.83) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب مقابل (2.82 ، 0.41 ، 0.28) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 . وهذا يدل على وجود إختلاف واضح في ربحية السهم على مستوى الشركات عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى التباين في أداء تلك الشركات.

_ أن القيمة السوقية للسهم في 31/12/2019 بلغت (101.80 ، 25.00 ، 11.75) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب مقابل (97.60 ، 27.30 ، 11.76) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 . وهذا يشير إلى إنخفاض في القيمة السوقية لسهم شركة STC وإرتفاع في القيمة السوقية لأسهم الشركات Zain ، Mobily . كما يدل على وجود إختلاف واضح في القيمة السوقية للسهم على مستوى الشركات عينة الدراسة يعود إلى التباين في نمو أداء تلك الشركات.

_ أن نسبة سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم في 31/12/2019 بلغت (19.10 ، 625.00 ، 14.14) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب مقابل (34.61 ، 66.59 ، 41.85) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 . وهذا يدل على وجود إختلاف واضح في نسبة سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم على مستوى الشركات عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى التباين في أداء ونمو تلك الشركات. وأن هناك تغير محدود لمتوسط نسبة متوسط سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

2. نسبة سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية للسهم.

الجدول رقم (12) حساب نسبة سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية لشركات الاتصالات المساهمة السعودية

المدرجة في سوق الأسهم السعودي

الفترة المالية 30/06/20			السنة المالية 31/12/19			البيان
ZAIN	MOBILY	STC	ZAIN	MOBILY	STC	
10.00	10.00	10.00	10.00	10.00	10.00	القيمة الإسمية للسهم
11.76	27.30	97.60	11.75	25.00	101.80	القيمة السوقية للسهم
7.18	18.21	31.46	7.29	17.86	30.88	القيمة الدفترية للسهم
1.64	1.50	3.10	1.61	1.40	3.30	سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية

المصدر: إعداد الباحث.

يتضح من الجدول رقم (12) الآتي:

_ أن القيمة الدفترية للسهم في 31/12/2019 بلغت (30.88 ، 17.86 ، 7.29) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب مقابل (31.46 ، 18.21 ، 7.18) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 . وهذا يدل على وجود

إختلاف واضح في القيمة السوقية للسهم على مستوى الشركات عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى التباين في نمو أداء تلك الشركات.

_ أن القيمة السوقية للسهم في 31/12/2019 بلغت (101.80 ، 25.00 ، 11.75) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب مقابل (97.60 ، 27.30 ، 11.76) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 . وهذا يشير إلى إنخفاض في القيمة السوقية لسهم شركة STC وإرتفاع في القيمة السوقية لأسهم الشركات Zain ، Mobily وأن هناك إختلاف واضح في القيمة السوقية للسهم على مستوى الشركات عينة الدراسة يعود إلى التباين في نمو أداء تلك الشركات. _ أن نسبة سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية السهم في 31/12/2019 بلغت (3.30 ، 1.40 ، 1.61) للشركات STC ، Mobily ، Zain على الترتيب مقابل (3.10 ، 1.50 ، 1.64) للفترة المالية المنتهية في 30/06/2020 . وهذا يدل على وجود إختلاف واضح في نسبة سعر السهم في السوق إلى ربحية السهم على مستوى الشركات عينة الدراسة، وقد يعود ذلك إلى التباين في أداء ونمو تلك الشركات.

_ عدم وجود تغير ملحوظ لمتوسط نسبة متوسط سعر السهم في السوق إلى القيمة الدفترية بعد جائحة كورونا Covid-19 ، وهذا يدل على عدم وجود تأثير جوهري لجائحة كورونا Covid-19، على كفاءة الأداء المالي لشركات الاتصالات المساهمة السعودية عينة البحث. وهذا يعتبر تأييداً لفرضية الدراسة.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

1. إن عدم ثبات الظروف الاقتصادية يؤدي إلى تقلبات محتملة في أنشطة وربحية منشآت الأعمال وربما تعرضها إلى الخسائر أو التعثر المالي.
2. إن عملية تقييم الأداء المالي من الوظائف البالغة الأهمية في مختلف منشآت الأعمال ولاسيما الكبيرة منها ، وذلك لما يترتب عليه اتخاذ مجموعة من القرارات أهمها المتعلقة بالربحية.
3. تتعدد الأدوات المستخدمة في التحليل المالي فكل أداة منها تهدف إلى تقييم علاقة معينة وتفسيرها.
4. إن الاختلاف الواضح في ربحية السهم والقيمة الدفترية على مستوى شركات الإتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي قد يعود بسبب التباين في أداء ونمو تلك الشركات المتعلقة.
5. عدم وجود تأثير جوهري لفيروس كورونا المستجد COVID-19 على النشاط والأداء المالي لشركات الإتصالات المساهمة السعودية المدرجة في سوق الأسهم السعودي.
6. لم تتأثر أعمال شركة STC وعملياتها التشغيلية بشكل جوهري من تبعات استمرار تفشي فيروس كورونا المستجد COVID-19.

7. قد تتأثر عمليات شركة Mobily بتفشي فيروس كورونا المستجد COVID-19 وقد تشمل الآثار المحتملة على سبيل المثال لا الحصر: تعطل عملاء الشركة وإيراداتها ، عدم توفر المنتجات للوزم المستخدمة في العمليات وتأخير التحصيلات من العملاء. ولكن من الصعب اغتنبؤ بمدى ومدة التأثيرالاقتصادي الكامل، كما ان الشركة لديها سيولة كافية متاحة لمواصلة الوفاء بالتزاماتها المالية في المستقبل المنظور عندما تصبح مستحقة.

8. تشير توقعات شركة Zain أنه رغم الأثر المتفانق لوباء كورونا المستجد COVID-19 إلا أن الشركة في الوقت الراهن لديها موارد كافية للاستمرار في مزاوله عملياتها التشغيلية وأن قدرتها على الاستمرارية لم تتأثر إلى حد كبير.

التوصيات:

من خلال تلك النتائج توصل للباحث إلى التوصيات التالية:

1. ينبغي على منشآت الأعمال الاستفادة من النظم الإلكترونية الحديثة في عملية تقييم الأداء والرقابة الداخلية للمساعدة في اتخاذ القرارات السليمة.
2. ضرورة التنوع في استخدام المؤشرات المالية والتأكيد على أهميتها في تقييم مدى كفاءة الأداء المالي.
3. ضرورة وجود إدارة متخصصة لدى كل منشأة تقوم بمتابعة تنفيذ سياسة وأهداف كفاءة تقييم الأداء المالي.
4. ضرورة إهتمام منشآت الأعمال بدقة وسلامة وكفاية التقارير والقوائم المالية المنشورة.
5. ضرورة تشجيع الباحثين على إجراء البحوث العلمية المتعلقة بتقييم الأداء المالي لمنشآت الأعمال خاصة في الظروف والحالات الطارئة.
6. ضرورة قيام منشآت الأعمال بالتحقق من عدم وجود مؤشرات على انخفاض قيمة الموجودات المالية والممتلكات والمعدات.
7. ضرورة عمل مخصصات إضافية تقديرية للخسائر المتوقعة إستناداً إلى إحتتمالات متعلقة بالمناخ الاقتصادي التي تزاوُل فيه منشآت الأعمال نشاطها.
8. ضرورة قيام منشآت الأعمال بتقييم الآثار المستقبلية المترتبة على تعطل أي أنشطة تشغيلية وتغيرات الأعمال والعلاقات التجارية بين العملاء والموردين.

المراجع العربية:

1. قنون، عبدالحق، قنون ريم، (2020). الأداء المالي، القيمة السوقية، مؤشرات الربحية، معدل العائد على السهم، القيمة السوقية المضافة، جامعة ورقلة، مجلة آفاق علمية، العدد 03، المجلد 12، الجزائر.
2. صالح، محمد يزيد، قتال، عبدالعزيز، (2020). تأثير مؤشرات الأداء المالي على القيمة السوقية لسهم ألباس للتأمينات، جامعة أم البواقي، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 02، المجلد 07، الجزائر.
3. فارس، محمد الصغير، صالح، بن زاوي، (2018). دور التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة، رسالة ماجستير، جامعة بوضياف_المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
4. عبد الحميد، عيسى، (2017). تقييم الأداء المالي بواسطة التحليل المالي الكمي الحديث، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

5. بلغالي، عائشة، (2017). مذكرة ضمن متطلبات شهادة الليسانس المهني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، معهد التكنولوجيا، قسم المناجمنت، الجزائر.
6. علي، كياس، (2016). دور التحليل المالي في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة، دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة عبدالحميد بن باديس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
7. القضاة، مصطفى عبدالله أحمد، (2015). العوامل المؤثرة على الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الصناعية الأردنية مقاساً بالعائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، العدد 01، المجلد 23، غزة.
8. حسنية، صيفي، نوال، بن عمارة، (2015). قياس الأداء المالي باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مجلة الباحث، العدد 15، المجلد 15، الجزائر.
9. العبيدي، بثينة، موساوي، نبيلة، (2014). أثر جودة المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، مذكرة ليسانس، جامعة الوادي، الجزائر.
10. غربة، ليندة، (2015). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام نسب النشاط والربحية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي ومرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
11. رزيقة، تالي، (2012). تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، رسالة ماجستير، جامعة الأكلبي محند أولحاج البويرة، الجزائر.
12. حجاج، فتيحة، (2014). تقييم الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي ومرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
13. رشيد حفصي، نبيل حليمي، جميلة بلعشي، (2019). مؤشرات الأداء المالي وتأثيرها على القيمة السوقية للأسهم _ دراسة لعينة من المؤسسات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، مجلة الإستراتيجية والتنمية، العدد 09، المجلد 05، عمان.
14. الشيخ، فهمي مصطفى، (2008). التحليل المالي، الطبعة الأولى، رام الله، فلسطين.
15. عتل، مفلح محمد، (2006). مقدمة في الإدارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
16. المطارنة، مؤيد راضي خنفر غسان فلاح، (2006). تحليل القوائم المالية مدخل نظري وتطبيقي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
17. يوسف، حسن يوسف، (2012). التمويل في المؤسسات الاقتصادية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر، الإسكندرية.
18. السبسي، صلاح الدين حسن، (2011). البنوك ومخاطر الأسواق المالية العالمية، دار الكتاب الحديث، ط 1، القاهرة.
19. شاويش، مصطفى، (2005). إدارة الموارد البشرية _ إدارة الأفراد، دار الشروق، الأردن، عمان.
20. العامري، محمد علي إبراهيم، (2013). الإدارة المالية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، عمان.
21. العامري، محمد علي إبراهيم، (2010). الإدارة المالية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، العراق، بغداد.
22. العامري، محمد علي إبراهيم، (2001). الإدارة المالية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

23. عبدالستار، رجاء رشيد، (2013). استخدام نظام محاسبة المسؤولية في تقييم أداء مراكز الربح بالشركة العامة للصناعات الجلدية، مجلة دراسات محاسبية ومالية، العدد 08، المجلد 22، العراق، بغداد.
24. القزاز، محمد أمين عبدالرحمن، (2011). تقييم الأداء للمصارف باستخدام النسب المالية للبيان الدولي لمهنة التدقيق رقم (1006)، بحث تطبيقي لنيل درجة المحاسبة القانونية في المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، جامعة بغداد، العراق، بغداد.
25. أبو زيد، محمد المبروك، (2009). التحليل المالي لشركات وأسواق مالية، دار الميخ للنشر، الطبعة الثانية، الرياض.
26. الراوي، خالد وهيب، سعادة، يوسف، (2000). التحليل المالي للقوائم المالية والإفصاح المحاسبي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
27. الحبيطي، قاسم محسن، يحيى، زياد هاشم، (2011). تحليل ومناقشة القوائم المالية، الدار النموذجية للطباعة والنشر، بيروت.
28. جدوع، مخلد حمزة، جياس، محمد عبدالواحد، (2016). تقييم الأداء المالي باستخدام بعض مؤشرات الربحية والسوق، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 39، بغداد.
29. عمار، بن مالك، (2011). المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر.
30. الحبالى، وليد ناجي، (2007). منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
31. جليل، كاظم مدلول العارضي، (2014). الإدارة المالية المتقدمة، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- المراجع الأجنبية:**

1. Khushboo Vora, (2018). "Influence of Financial Performance Industries on Market Price of Shares of Nifty 50 Companies." International Journal of Advance Research in Computer Science and Management Studies 06(02).
2. Pankaj Kumar. (2017). Impact of earning per share and price earnings ratio on market price of share: a study on auto sector in India, International Journal of Research-GRANTHAALAYAH, 05(02).
3. Horngren, Chrles, Foster, George, and Dater, Srikant, M. (2000). 'Cost Accounting Managerial Emphasis' 10th ed., hill Inc.
4. Hooley, Graham. (1990). "Competitive positioning the key to Market Success". London, Prentice-Hall International
5. Glautier. And underdown, B. (1988). "Accounting Theory and Practice", 3th, ed. London. Pitman Publishing.
6. Rappaport, A. 91981). "Selecting Strategies That Creates Shareholder Value". Harvard business reviews, 3(59).

Websites:

1. www.cdc.gov.January,23.2020.

2. <https://chia.org/blog/health.Aug.14,2020>.
3. <https://covid19awareness.sa/archives/9420>.
4. <https://mawdoo3.com.Aug.18,2020>.
5. <https://altajinasser.blogspot.com/23/03/2020/finacialanalysis>.
6. <https://www.moh.gov.sa.Aug.19,2020>.
7. <https://sotor.com>
8. <https://business4Lions.com/29/03/2018>.
9. <https://www.ar.wikipedid.org>